



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المقررة على طالبات الصف الثاني المتوسط في ضوء مهارات التفكير المستقبلي

إعداد

ريما راشد سعد هليل

معلمة اجتماعيات بوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية

﴿ المجلد الخامس والثلاثون - العدد الأول - يناير ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط في ضوء مهارات التفكير المستقبلي ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، وتم اعتماد الدرس كوحدة للتحليل، ومهارات التفكير المستقبلي كفئة للتحليل، تكونت بطاقة التحليل من (٧) مهارات أساسية و (٥٦) مهارة فرعية، وتوصلت الدراسة إلى أن مهارة التصور جاءت في المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (٢٦.٥٢) وبدرجة توافر متوسطة، ثم جاءت مهارة حل المشكلات بنسبة مئوية بلغت (١٨.٦٩) وبدرجة توافر متوسطة في المرتبة الثانية، وجاءت مهارة التقييم بنسبة مئوية بلغت (١٦.٠٨) وبدرجة توافر متوسطة في المرتبة الثالثة، وجاءت مهارة التخيل بنسبة (١٣.٤) وبدرجة توافر قليلة في المرتبة الرابعة، وجاءت مهارة التخطيط بنسبة مئوية بلغت (١٢.١٧) وبدرجة توافر قليلة في المرتبة الخامسة، وجاءت مهارة التوقع بنسبة مئوية بلغت (٨.٦٩) وبدرجة توافر قليلة في المرتبة السادسة، وجاءت مهارة اتخاذ القرار بنسبة مئوية بلغت (٤.٧٨) وبدرجة توافر قليلة في المرتبة السابعة. وأوصت الدراسة بضرورة رفع مستوى تضمين مهارات التفكير المستقبلي في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط. مراعاة التوازن بين المهارات المختلفة للتفكير المستقبلي عند تضمينها في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط بحيث توجد جميع المهارات بصورة متقاربة.

الكلمات المفتاحية : مهارات التفكير المستقبلي - تحليل المحتوى.

Abstract

The study aimed to analyze the content of Social and National studies text book for the second mediate students in light of future thinking skills . Content analysis based on descriptive approach was employed . each lesson was used as analysis unit, where future thinking skills were used as analysis category . the analysis card consists of (7) main and(56) sub future thinking skills. Results showed that perception Skill came in the first place with (26.52) With medium availability ,problem solving skill came in the second place with(18.69) With medium availability, evaluation skill came in the third place with(16.08) With medium availability, imagination skill came in the fourth place with(13.4) With limited availability, planning skill came in the fifth place with (12.17) With limited availability, expectation skill came in the sixth place with (8.69) With limited availability, Make decision skill came in seventh place with (4.78).The study recommendations were The need to raise the level of inclusion future thinking skills in the content of social and national studies text book for the second mediate students.. To balance the different skills of the future thinking when included in the text book average so that all skills are found in a similar manner.

Key words: Future thinking skills- Content analysis .

مقدمة:

يُعد الكتاب المدرسي أهم العناصر الأساسية التي يستند إليها المنهج ، كما يمثل إطار عامًا للمقرر الدراسي في محاولة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وهو النظام الذي يحتوي المعلومات والمهارات والخبرات المناسبة للطلاب في مرحلة عمرية ما، وهو في الوقت نفسه مرجع له والأساس الذي يعتمد عليه المعلم في إعداد الدروس وتحضيرها.

وتبرز أهمية المحتوى من بين عناصر المنهج باعتباره الأكثر تأثيراً في الأهداف التي يسعى المنهج إلى تحقيقها، فضلاً عن دوره في توفير أعلى مستوى من الخبرات لكل من المعلم والمتعلم، لذلك لا بد من تنظيم خبراته بدقة وعناية وعلى نحو معين بحيث يساعد في تحقيق الأهداف المخطط لها (العبري، ٢٠٠٩، ص ٣٨) .

ويدور التفكير المستقبلي في الأساس حول العمل فهو ليس معناه إطلاق تخمينات أو تقديم تنبؤات بل هو إعداد للمستقبل وعمل من أجله وذلك من خلال التعرف على الإمكانيات والطاقات البشرية ، ولذلك فإن مهمة المحتوى الدراسي هو تنمية مهارات الطلاب للتعامل مع المستقبل بكافة متغيراته وأبعاده (عمر، ٢٠١٤م، ص ٦٦) .

كما تظهر أهمية وجود قدر مناسب من مهارات التفكير المستقبلي بالنسبة للمرحلة المتوسطة في أنها مرحلة انتقالية تستلزم تمكين المتعلم من تلك المهارات لأن ما يكتسبه الطلاب منها في هذه المرحلة يساعدهم على اتقانه في المراحل التالية بطريقة أكثر عمقا حتى يتخرج الطالب وهو يمتلك القدر المناسب للحياة العملية من هذه المهارات (المفصي، ٢٠١٣، ص ٦) .

مشكلة الدراسة:

ترى (أبو موسى، ٢٠١٧م، ص ٧٨) أن واقع عملية التعلم داخل المدارس والمؤسسات التعليمية لا تلتفت للحاضر ولا تلقي بالا للمستقبل، ولذلك فمن الواجب أن يكون في المناهج الدراسية جزء لدراسة الحاضر وصولاً إلى المستقبل، حتى يمكن إعداد المتعلمين للقيام بمهامهم المستقبلية عن طريق خطط مدروسة معدة مسبقاً.

ولاحظت الباحثة من خلال قيامها بتدريس مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية لطالبات المرحلة المتوسطة عدم تمكن الطالبات من مهارات التفكير المستقبلي، الأمر الذي يمكن أن يعود لعدم تضمين هذه المهارات بالقدر الكافي في محتوى هذه الكتب.

وعلى الرغم من أهمية دور محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي إلا أن هناك بعض الدراسات مثل (دراسة عرنوس، ٢٠١٨م، ودراسة إسماعيل، ٢٠١٦م، ودراسة عمر، ٢٠١٤م، ودراسة منتصر، ٢٠١٣ م) التي أظهرت ضعف في هذه المهارات لدى الطلاب، وضرورة مراجعة محتوى كتب المواد الدراسية المختلفة الخاصة بالدراسات الاجتماعية وتضمينها للقدر المناسب للطلاب من مهارات التفكير المستقبلي، ولذلك جاءت الدراسة الحالية لتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المقررة على طالبات الصف الثاني المتوسط في ضوء مهارات التفكير المستقبلي.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الى الإجابة عن السؤالين التاليين:

- ما مهارات التفكير المستقبلي اللازم توافرها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية ؟
- ما درجة توافر مهارات التفكير المستقبلي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المقررة على طالبات الصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي اللازم توافرها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية.
- التعرف على مدى توافر مهارات التفكير المستقبلي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

الأهمية النظرية:

- تقديم قائمة بمهارات التفكير المستقبلي اللازم توافرها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية.
- التعرف على مدى تضمين مهارات التفكير المستقبلي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية.
- قد تسهم في الاهتمام بمحتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية ككتلة معرفية مرتبطة بجميع الاتجاهات الحديثة.
- تعد استكمالاً لسلسلة الدراسات التي اهتمت بقضايا تقويم المناهج وتطويرها.

الأهمية التطبيقية:

- تزويد مخططي المناهج بقائمة لمهارات التفكير المستقبلي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط والتي قد تسهم في إثراء محتواه.
- قد تسهم هذه الدراسة في رفع مستوى وعي معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية بمهارات التفكير المستقبلي اللازمة لطالبات الصف الثاني المتوسط بعد اطلاعهم على القائمة مما يساعدهم على تحديد جوانب نقصها في المحتوى والعمل على علاجها من خلال ممارساتهم التدريسية.
- قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين للقيام بمزيد من الدراسات لكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في صفوف أخرى ومراحل تعليمية أخرى في ضوء مهارات التفكير المستقبلي.

حدود الدراسة:**الحدود الموضوعية:**

اقتصرت الدراسة على تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المقررة على طالبات الصف الثاني المتوسط في ضوء مهارات التفكير المستقبلي.

الحدود الزمانية:

تم تطبيق الدراسة على كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المقررة على طالبات الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩ هـ.

مصطلحات الدراسة:**تحليل المحتوى:**

يعرف تحليل المحتوى بأنه "مجموعة من الأساليب والإجراءات الفنية التي صممت لتفسير وتصنيف المادة الدراسية بما فيها النصوص المكتوبة والرسومات والأفكار والصور المتضمنة في الكتاب" (الزويني، والعرنوس، وحاتم، ٢٠١٣م، ١٠٦).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه:

أسلوب وصفي إحصائي يعتمد على الرصد الكمي المنظم لوحدة التحليل "مهارات التفكير المستقبلي" في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المقررة على طالبات الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩ هـ، وذلك للوقوف على درجة تضمينها لمهارات التفكير المستقبلي اللازمة لهم.

مهارات التفكير المستقبلي:

تعرف مهارات التفكير المستقبلي بأنها "قدرة المتعلمين علي فهم تطور المشكلات أو المواقف من الماضي مروراً بالحاضر إلي امتداد زمني مستقبلي لمعرفة اتجاه وطبيعة التغيير استناداً إلي معلومات متوفرة عن الحاضر وتفسيرها وتحليلها والاستفادة منها لفهم المستقبل والتنبؤ بالمشكلات المستقبلية المتوقع حدوثها وصياغة فرضيات جديدة في ضوء ذلك واتخاذ التدابير اللازمة لهذا ثم اقتراح حلول وأفكار مستقبلية جديدة لتحقيق مستقبل مفضل ومأمول" (هاني، ٢٠١٦م، ٧٥).

الإطار النظري والدراسات السابقة:**مهارات التفكير المستقبلي:**

تعرف مهارات التفكير المستقبلي بأنها "ممارسة فكرية بحثية تقوم على الملاحظة والوعي لتقديم ترابط وتفاعل الممكنات الحاضرة للنمو في سياقها البنائي الأوسع في ضوء تركيب وإعادة تركيب قاعدة واسعة من المعلومات لاشتقاق المرغوب فيه مما هو ممكن ومن عدة بدائل، يمتزج في بنائها العلم بالخيال والتركيز على دراسة الماضي والحاضر بدلالة المستقبل" (همام، ٢٠١٤م، ٤٤٠).

كما تعرف بأنها قدرة الطلاب على تحديد رؤية واضحة ومرنة لحياتهم الشخصية والتصور العقلي المستقبلي ، وتوقع الأزمات وكيفية إدارتها بأكثر من وسيلة بهدف رسم صورة مستقبلية للواقع الذي يعيش به الطلاب (عمر، ٢٠١٤م، ٧٥).

ويرى (الجهني، ٢٠١٥م، ١٤) أن مهارات التفكير المستقبلي عبارة عن مجموعة القدرات الضرورية التي تساعد الطلاب على رسم صورة مستقبلية واضحة المعالم للواقع المعاش.

ويظهر مما سبق أن مهارات التفكير المستقبلي تدور حول امتلاك الطلاب لمجموعة من مهارات التفكير التي يمكن أن تساعدهم في التعامل مع التغيرات والتطورات التي قد تحدث مستقبلا بحيث يكون لديهم الاستعداد الكافي لذلك.

بالنسبة لمهارات التفكير المستقبلي فقد لاحظت الباحثة بعد اطلاعها على مجموعة كبيرة من الدراسات والبحوث التي تناولت مهارات التفكير المستقبلي اختلاف هذه البحوث والدراسات حول هذه المهارات وقد يعود ذلك إلى اختلاف المواد الدراسية التي قامت الدراسات والبحوث بدراسة مهارات التفكير المستقبلي من خلالها لأنه من المعروف أنه لكل مادة دراسية مجموعة معينة من المهارات التي تناسبها ويمكن تنميتها من خلالها ويمكن أن تعرض الباحثة لبعض من هذه الدراسات والمهارات التي تناولتها كما يلي :

يرى جونز وأخرون (Jones et al, 2012,90) إلى أن مهارات التفكير المستقبلي هي فهم الحالة الراهنة، تحديد الاتجاهات الأساسية، تحديد الموجهات ذات الصلة، وضع السيناريوهات المحتملة في المستقبل، اختيار السيناريو الأفضل في المستقبل.

واهتمت دراسة (الشافعي ٢٠١٤م، ١٩٨) بتنمية مجموعة من مهارات التفكير المستقبلي وهي:

التوقع : ويقصد بها التوصل إلى معرفة ما سيحدث في المستقبل بالاستعانة بما لدى الطالب من معلومات سابقة .

التصور: ويقصد بها تلك العملية التي يتم من خلالها تكوين صور متكاملة للأحداث في فترة مستقبلية وتتأثر بعوامل الابتكار في محاولة لتصوير المستقبل.

حل المشكلات المستقبلية: وهي عبارة عن عمل فكري يتم من خلاله استخدام مخزون المعلومات والقواعد والمهارات والخبرات السابقة في حل تناقض أو توضيح أمر غامض أو تجاوز صعوبة تمنع الطالب من الوصول إلى غاية معينة مستقبلا.

كما اهتمت دراسة (عمر، ٢٠١٤م، ٨١-٨٥) بدراسة مجموعة من مهارات التفكير المستقبلي وهي:

تحديد رؤية واضحة ومرنة لحياة الطالب: ويقصد بها مجموعة من التوقعات والتصورات التي تؤدي إلى تحديد الشكل أو الصورة المستقبلية المتعلقة بأحد الأمور التي تتصل بمستقبل الطالب.

التصور العقلي المستقبلي: ويقصد بها استرجاع الخبرات الحسية والتي تمر بالطالب على شكل صور عقلية تكون ماثلة لعين الفعل بالصور العقلية المستحضرة التي تدركها البصيرة ، كما أنها تعبير رمزي لمدرک حسي سابق.

توقع الأزمات وإدارتها: ويقصد بها العملية التي يمكن من خلالها التغلب على الأزمات بالأساليب العلمية المختلفة لتجنب سلبياتها والاستفادة من إيجابياتها .

وحددت دراسة (عبدالمعزم، ٢٠١٦ م، ١٨٠-١٨٢) أربع مهارات رئيسة هي:

التنبؤ: وتظهر أهمية مهارة التنبؤ في إكساب الطلاب القدرة على التنبؤ بالعديد من الأحداث المستقبلية، قدرة الطالب على مواجهة التحديات المستقبلية والاستعداد لها في الوقت الحاضر، إعداد الطلاب لحياة متوقعة في عالم الغد فيجعله على استعداد للتعامل مع المستقبل ، إكساب الطلاب القدرة على وضع خطط دقيقة للمستقبل.

التخيل: وتظهر أهمية مهارة التخيل في مساعدة الطلاب على استحضار صور عقلية لأشياء لم تمر في خبراته، تساعد الطلاب على الخيال الدائم بداية من الوضع الراهن ويستشرف منه المستقبل ، تنمي التفكير الابتكاري والتحليلي والناقد، تساعد الطلاب على اكتشاف البدائل الجديدة لبعض القضايا التي تسيطر على الوضع الراهن.

التخطيط المستقبلي: وتظهر أهمية مهارة التخطيط المستقبلي في أنها تساعد الطلاب في رسم الصورة المستقبلية بما في ذلك المخاطر والمشكلات، تحفز الطلاب على التفكير في المستقبل بلغة الحقائق والبراهين، تجعل بإمكان الطلاب التحكم بالمستقبل بشكل قوي ، تساعد الطلاب على الوصول لمحطات ناجحة في حياته.

حل المشكلات المستقبلية: وتظهر أهمية حل المشكلات المستقبلية في أنها تساعد الطلاب على دراسة المشكلات المستقبلية، تحسين معرفة الطلاب بحقائق المادة ومفاهيمها، اكتساب الطلاب مهارات التحري والتنبؤ والاستقصاء.

وترى (عبدالوارث، ٢٠١٦ م، ٣٢-٣٣) أنه على الرغم من تباين الآراء حول مهارات التفكير المستقبلي إلا أن هذا التباين يعد تبايناً شكلياً وليس جوهرياً فمعظم هذه الآراء اتفقت على المهارات التالية:

التنبؤ: ويقصد بها قدرة الطالب على استقراء الصورة المستقبلية المحتملة الحدوث المتعلقة ببعض القضايا والمشكلات المعاصرة، أو هي تبيان لاتجاهات محددة تتعلق بمستقبل تلك القضايا اعتماداً على بيانات ومعلومات معطاة له ثم استخدامها في الوصول إلى تنبؤات محتملة تتجاوز حدود تلك البيانات والمعلومات.

التخيل: ويقصد بها قدرة الطالب على إطلاق العنان للأفكار وتكوين صور عقلية مبتكرة غير موجودة عادة دون النظر للارتباطات المنطقية أو الواقعية .

التقييم: ويشير إلى قدرة الطالب على إصدار الأحكام على قيمة الأفكار والحلول والطرق والمواد وتبرير هذه الأحكام.

التخطيط: ويقصد بها قدرة الطالب على صياغة الأهداف ووضع خطط عمل وتصورات للمخرجات وتحديد النقص في المسارات.

حل المشكلات: وتشير إلى قدرة الطالب على ايجاد حلول مناسبة لمشكلة ما أو قضية معينة.

اتخاذ القرار: وتشير إلى قدرة الطالب على التفاعل مع موقف معين من أجل الوصول إلى قرار سليم (ص ٣٢-٣٣).

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي الواجب توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط، ويندرج تحت كل مهارة من هذه المهارات مجموعة من المهارات الفرعية ، كما تم دمج بعض المهارات التي تتشابه في طبيعتها أو تكمل بعضها وإضافة بعضها المهارات الفرعية التي تتوافق مع أهداف الدراسة الحالية.

العلاقة بين مهارات التفكير المستقبلي ومهارات التفكير الأخرى:

يرى تورانس (Torrance,2003,8) أن التفكير المستقبلي يشترك مع أنماط تفكيرية أخرى بمجموعة من المهارات حيث يشترك مع التفكير الإبداعي بمهارات الطلاقة والمرونة والأصالة بالإضافة إلى التخيل.

كما يشترك التفكير المستقبلي مع التفكير المنطقي بمهارات تعتمد بصفة أساسية على التعليل لفهم واستيعاب الأشياء، ويظهر ذلك من خلال أن التفكير المستقبلي يظهر كإطار فكري يحكم العلاقة بين العناصر المختلفة للموضوع المطروح، ومن زاوية أخرى تتطلب ممارسة الطلاب لمهارات التفكير المستقبلي اتقان أساسيات التفكير العلمي مثل تحديد المشكلة وجمع البيانات والتنبؤ بآثارها المحتملة ووضع الحلول البديلة وتقييم البدائل الموجودة واتخاذ القرار في ضوء الإمكانيات المتاحة (Ewards,2006, 22).

كما يشترك التفكير المستقبلي في بعض مهاراته مع التفكير الناقد مثل تقويم المناقشات والتفسير ومعرفة الافتراضات والتقويم والاستنباط، ويشترك مع التفكير فوق المعرفي في مجموعة من المهارات مثل مهارات التخطيط والمراقبة والتقييم للأداء عند حل المشكلات لأن الطالب عندما يفكر في المستقبل فإنه عادة ما يستخدم مهارات التفكير في التفكير خاصة عند تفسير التنبؤات وتحليل المواقف الحالية في ضوء مسارها المتوقع مستقبليا وعند تقييم نواتج التفكير الخاصة به أثناء قيامه بذلك (أبوصفية،٢٠١٠، ٣٦).

مما سبق تخلص الباحثة إلى أن التفكير المستقبلي يعتبر تفكيراً مركباً يتطلب عند القيام به مجموعة من المهارات التي توجد في مجموعة أخرى من أنماط التفكير المختلفة مثل التفكير الإبداعي، التفكير المنطقي، التفكير العلمي، التفكير الناقد، التفكير فوق المعرفي.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي القائم على الوصف الكمي للظاهرة المدروسة وصفا منظماً كميًا وفق معايير محددة مسبقاً.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع موضوعات كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المقررة على طالبات الصف الثاني المتوسط المعتمدة من وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية للفصلين الدراسي الأول والثاني للعام ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من كامل مجتمع الدراسة وهي موضوعات كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المقررة على طالبات الصف الثاني المتوسط المعتمدة من وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية للفصلين الدراسي الأول والثاني للعام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ، ويوضح الجدول التالي بعض خصائص عينة الدراسة:

جدول (١)

خصائص عينة الدراسة

المرحلة	الصف	الفصل	الطبعة	النوع	عدد الصفحات	عدد الوحدات	عدد الدروس
المتوسطة	الثاني	الأول	١٤٣٨ / ١٤٣٩ هـ	كتاب الطالبة	١٣٣	٥	١٩
				كتاب النشاط	٦٥	٥	١٩
	الثاني	كتاب الطالبة		١٣٤	٣	١٣	
		كتاب النشاط		٤٧	٣	١٩	

ويتضح من جدول (١) أن عينة الدراسة تضمنت كتابين للطالب وكتابين للنشاط، و (١٦) وحدة دراسية، تتضمن (٦٤) درساً، في (٣٧٩) صفحة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة قائمة بمهارات التفكير المستقبلي الواجب توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية لطالبات الصف الثاني المتوسط.

خطوات تصميم بطاقة تحليل المحتوى:

١ - تحديد هدف بطاقة تحليل المحتوى:

هدفت بطاقة تحليل المحتوى الى الكشف عن مدى توافر مهارات التفكير المستقبلي في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط.

٢ - تصميم بطاقة تحليل المحتوى:

بعد تحديد هدف بطاقة التحليل، والرجوع إلى أدبيات المجال صممت الباحثة البطاقة في صورتها الأولية، وتحتوي هذه القائمة على سبعة مهارات رئيسية هي حل المشكلات المستقبلية، التخطيط المستقبلي، التوقع المستقبلي، التخيل المستقبلي، التصور المستقبلي، اتخاذ القرار المستقبلي، تقييم المنظور المستقبلي، ويندرج تحت كل مهارة رئيسية ثمانية من المهارات الفرعية.

٢ - صدق الأداة:

بعد إعداد بطاقة التحليل بصورة أولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين وطلب منهم إبداء الرأي في القائمة، مدى مناسبة هذه المهارات لطلاب الصف الأول المتوسط، مدى مناسبة هذه المهارات لطبيعة مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية ، مدى ارتباط المهارة الفرعية بالمهارة الرئيسة،الإضافة أو الحذف أو التعديل لهذه المهارات.

وقد اقترح المحكمون عدة تعديلات حول هذه الأداة من حيث:

- تعديل صياغة بعض المهارات الفرعية.
- حذف بعض المهارات الفرعية.
- إضافة بعض المهارات الفرعية.

ثم قامت الباحثة بتعديل قائمة المهارات المقترحة في ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم، وأصبحت (بطاقة تحليل المحتوى) جاهزة في صورتها النهائية، و احتوت على سبعة مهارات رئيسية يندرج تحت كل منها ثمانية مهارات فرعية، وبالتالي أصبح عدد فقرات بطاقة التحليل (٥٦) فقرة.

٣ - ثبات الأداة:

تم حساب ثبات بطاقة تحليل المحتوى بطريقتين، هما: الثبات عبر الزمن، والثبات عبر المحللين، وقد طبقت هاتان الطريقتان كما يلي:

الثبات عبر الزمن: اختارت الباحثة إحدى وحدات كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية، بطريقة عشوائية، حيث وقع الاختيار على وحدة (الحضارة الإسلامية).

وقامت الباحثة بتحليل هذه الوحدة باستخدام بطاقة تحليل المحتوى، ورصدت التكرارات في الجداول المعدة لحساب تكرار المهارات المطلوبة، ثم أعادت تطبيق الأداة بعد مضي ثلاثة أسابيع من التحليل الأول، ثم تم حساب معامل الثبات بين التحليلين باستخدام معادلة كوبر (Cober) لثبات التحليل:

عدد مرات الاتفاق

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100 \times \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

وقد بلغت قيمة (معامل الثبات) ٩٦,٥ %، وهي نسبة عالية ومناسبة لاستخدامها في عملية التحليل.

الثبات عبر الأفراد:

كما تم التأكد من ثبات التحليل من خلال تحليل الوحدة المستهدفة من قبل كل من الباحثة ومحللة أخرى (معلمة تخصص)، والتي عرفتها الباحثة بهدف الدراسة وأدائها، وتزويدها ببطاقة المهارات المقترحة، والجداول المعدة لحساب تكرار المهارات، ومن ثم تدريبها على استخدام الأداة بشكل دقيق، وتطبيقها على وحدة (الدولة العثمانية)، ثم مقارنة النتائج التي توصلت إليها الباحثة بالنتائج التي توصلت إليها المحللة الأخرى عن طريق معامل الاتفاق لحساب ثبات بطاقة التحليل، من خلال تطبيق معادلة كوبر (Cober) لحساب ثبات التحليل، وقد بلغت قيمة (معامل الثبات) ٩٥,٧ %، وهي نسبة مناسبة.

يتضح مما سبق أن معاملات الاتفاق باختلاف الزمن ٩٦.٥، وبلغ الثبات باختلاف المحللين ٩٥.٧، وهي معاملات مرتفعة تؤكد ثبات أداة تحليل الدراسة، ومن ثم يمكن استخدام هذه الأداة في تحقيق أهداف الدراسة، والاعتماد عليها في الحصول على نتائج الدراسة.

إجراءات التحليل:

بما أن الهدف من الدراسة هو التعرف على مدى توافر مهارات التفكير المستقبلي بكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط، فقد تمت عملية التحليل وفقاً للخطوات الآتية:

١- تحديد مجتمع الدراسة.

٢- تحديد وحدة التحليل: فقد اعتمدت الباحثة الدرس بكتاب الطالب وكتاب النشاط كوحدة للتحليل، ومهارات التفكير المستقبلي كقناة للتحليل، والهدف الكشفي عن مدى تضمنه لمهارات التفكير المستقبلي.

٣) تصميم أداة الدراسة بعد تحديد هدفها ومصادر بنائها، ثم التحقق من صدقها وثباتها.

٤) فحص المحتوى (التحليل)، والقراء المتأنية لكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط وكل ما جاء فيه من فصول وموضوعات وأشكال، وصور وأنشطة، وأسئلة التقويم وشمل التحليل الرسومات، والأشكال والفقرات.

٥) التحليل باستخدام التكرارات من قبل الباحثة، ثم القيام بالمعالجة الإحصائية.

٦) تقديم الاستنتاجات وتفسيرها بشكل موضوعي مبني على نتائج التحليل.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات التي جمعت لتحقيق أهداف الدراسة، وقد شملت تلك الأساليب:

- التكرارات: لحساب تكرار مهارات التفكير المستقبلي الرئيسية والفرعية الواردة ببطاقة تحليل المحتوى.

- النسب المئوية: حيث تم حساب النسبة المئوية لكل مهارة رئيسية أو فرعية بناء على عدد تكرارها.

- معادلة كوبر (Cobee): لقياس ثبات التحليل لحساب معامل الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني للباحثة وبين التحليل الثاني والتحليل الذي قامت به الزميلة الأخرى.

بالنسبة للمعيار المستخدم للحكم على مدى توافر المهارات الكلية والمهارات الفرعية للتفكير المستقبلي في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط فقد استخدمت الباحثة المعيار الذي استخدمته بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (الموسى والمحلاوي، ٢٠١٦ م، حسن، ٢٠٠٢ م). والتي تشير إلى أنه إذا كانت النسبة المئوية من ١٠-١٥ % فإن المهارة تعتبر متوافرة بدرجة قليلة، وإذا كانت النسبة المئوية من ١٥-٣٠ % فإن المهارة تعتبر متوافرة بدرجة متوسطة، وإذا كانت النسبة المئوية ٣٠% فأكثر فإن المهارة تعتبر متوافرة بدرجة كبيرة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

بالنسبة للسؤال الأول: نص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على " ما مهارات التفكير المستقبلي اللازم توافرها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية؟"، وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة في ضوء البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير المستقبلي بإعداد قائمة بهذه المهارات تم عرضها على مجموعة من المحكمين وطلب منهم إبداء الرأي في مدى مناسبة هذه المهارات لطلاب الصف الأول المتوسط، ثم تم تعديلها في ضوء آراء المحكمين وتكونت هذه القائمة في صورتها النهائية من سبعة مهارات أساسية يندرج تحت كل منها ثمانية مهارات فرعية وذلك كما يلي:

جدول (٢)

مهارات التفكير المستقبلي الواجب توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية
للمصف الثاني المتوسط

م	المهارة الرئيسية	المهارات الفرعية	م	المهارة الرئيسية	المهارات الفرعية
١	اتخاذ القرار	(١) فهم الموضوع و تحديده. (٢) تحديد الهدف أو الأهداف. (٣) التفكير بمتطلبات اتخاذ القرار. (٤) طلب المساعدة الذهنية من الآخرين. (٥) توليد البدائل. (٦) ترتيب البدائل والمفاضلة بينها. (٧) اختيار البديل الأفضل. (٨) التنفيذ	٢	التخطيط	(١) تطوير الخطط. (٢) وضع خطة خاصة لتحقيق كل هدف على حدة. (٣) تطوير خطط لتحقيق الأهداف المجتمعية. (٤) جمع المعلومات عن المهمة قبل الحصول على النتائج . (٥) تحديد العواقب المتوقعة قبل تطبيق مهمة ما . (٦) إدارة الوقت لتحقيق الخطط بفاعلية. (٧) فهم المهمة قبل تنفيذها. (٨) الربط بين التخطيط للمهام والتنمية المهنية للطالبة.
٣	التوقع	(١) تطوير أفكار إيجابية دقيقة. (٢) التوقع لاحتمالات متعددة متشعبة لنتائج متوقع حدوثها. (٣) استنتاج معارف معتمدة على التفكير العميق. (٤) تخمين نتيجة الخطوة التالية لخطوة حالية. (٥) توقع النتائج النهائية قبل البدء في مهمة ما. (٦) توقع المشكلات التي قد تعترض تنفيذ المهمة. (٧) توقع الوقت المحتمل لحدوث مشكلة ما أثناء تنفيذ المهمة. (٨) توقع عدد الخطوات اللازمة لتنفيذ مهمة ما.	٤	حل المشكلات	(١) التنبؤ بالمشكلات المتوقع حدوثها. (٢) التحديد الدقيق للمشكلة. (٣) التخطيط للحل وفقا لإجراءات وخطوات واضحة. (٤) جمع أكبر قدر من المعلومات المتاحة. (٥) التفكير في أكثر من احتمال لحل المشكلة. (٦) تحليل الحلول المقترحة وتحديد مميزاتها وعيوبها. (٧) اختيار الحل الأفضل وفقا للمعلومات المتوفرة. (٨) تجربة الحل الذي تم اختياره.
٥	التصور	(١) كتابة الأفكار المتوقع حدوثها بشكل واضح. (٢) طرح نماذج تعبر عن النتائج المتوقعة. (٣) وصف التنبؤات بخطوات متسلسلة. (٤) الاستعانة بالرسوم التوضيحية لوصف التوقعات. (٥) التنبؤ بطريقة سير خطوات المهمة. (٦) رسم خرائط ذهنية معرفية تفصل النتائج المتوقعة من كل خطوة. (٧) وضع سبل مواجهة المشكلات المتوقعة أثناء المهمة. (٨) تطوير خطط بديلة في حالة فشل التصور القائم.	٦	التخيل	(١) تخيل نتائج وتطورات لم يسبق أن عايشتها الطالبة. (٢) تعزيز خيال الطالبة لتوليد أفكار إبداعية. (٣) استثارة الخيال لتعزيز الدافعية لدى الطالبات. (٤) الاستفادة من التخيل لتوسيع مدارك الطالبات. (٥) التفكير خارج إطار الزمن الحالي وتجاوزه للزمن القادم. (٦) تخيل اختراعات وابتكارات . (٧) إثراء خيال الطالبة بالمعلومات والمعارف للحصول على نتائج مبهرة. (٨) الحرص على إثارة التخيل الموضوعي القابل للتحقق.
٧	التقييم	(١) الاهتمام بالتقييم الذاتي للتفكير. (٢) وضع معايير محددة للتقييم (٣) مراجعة التصورات لاختيار الأفضل. (٤) تحديد المهام الأكثر أهمية. (٥) تصنيف المشكلات بناء على المحتمل والممكن منها. (٦) تقييم القرارات لاستخدامها أو تأجيلها أو تعديلها. (٧) الاستفادة من نقاط القوة والتعلم من الأخطاء. (٨) تحديد مزايا وعيوب النتائج المتوقعة.			

بالنسبة للسؤال الثاني: نص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على " ما درجة توافر مهارات التفكير المستقبلي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المقررة على طالبات الصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية؟"، وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط في ضوء مهارات التفكير المستقبلي وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٣)

نتائج تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط في ضوء مهارة اتخاذ القرار

م	المهارة/ الكتاب	كتاب الطالبة الفصل الدراسي الأول		كتاب النشاط الفصل الدراسي الأول		كتاب الطالبة الفصل الدراسي الثاني		كتاب النشاط الفصل الدراسي الثاني		الترتيب	
		النسبة المئوية	التكررات	النسبة المئوية	التكررات	النسبة المئوية	التكررات	النسبة المئوية	التكررات	الرتبة	النسبة المئوية
١	فهم الموضوع وتحديده.	٩٠.٩	١	٩٠.٩	١	٩٠.٩	١	٩٠.٩	١	٣	٢٧.٢٧
٢	تحديد الهدف أو الأهداف.	٠	-	٩٠.٩	١	٩٠.٩	١	٩٠.٩	١	٢	٨.١٨
٣	التفكير بمتطلبات اتخاذ القرار.	٩٠.٩	١	-	-	-	-	-	-	١	٩٠.٩
٤	طلب المساعدة الذهنية من الآخرين.	-	٠	-	٠	-	٠	-	٠	٠	-
٥	توليد البدائل.	٩٠.٩	١	-	-	٩٠.٩	١	٩٠.٩	١	٣	٢٧.٢٧
٦	ترتيب البدائل والمفاضلة بينها.	٩٠.٩	١	-	-	-	-	-	-	١	٩٠.٩
٧	اختيار البديل الأفضل.	٠	-	-	-	٩٠.٩	١	-	-	١	٩٠.٩
٨	التنفيذ	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	الإجمالي والنسبة المئوية	٣٦٠.٣٦	٤	٣٦٠.٣٦	٤	٣٦٠.٣٦	٣	٣٦٠.٣٦	٣	١١	٪١٠٠

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أنه بالنسبة لمهارة اتخاذ القرار فقد بلغ تكرار المهارات الفرعية المتوافرة في كتاب الطالبة للصف الثاني المتوسط للفصل الدراسي الأول (٤) ، ولكتاب النشاط (٠) ، أما بالنسبة للفصل الدراسي الثاني فقد بلغ تكرار المهارات الفرعية (٤) ولكتاب النشاط (٣) ، كما جاءت مهارتي (توليد البدائل، وفهم الموضوع وتحديده) في الرتبة الأولى وبدرجة متوسطة من حيث توافرها في الكتاب المدرسي . أما أقل المهارات الفرعية وجودا فهي (التفكير بمتطلبات اتخاذ القرار. ترتيب البدائل والمفاضلة بينها. اختيار البديل الأفضل) وجاءت بدرجة قليلة، في حين لم ترد مهارتي (طلب المساعدة الذهنية من الآخرين ، التنفيذ) بأي درجة سواء في كتاب الطالبة للفصلين أو من خلال كتابي النشاط للفصلين.

جدول (٤)

نتائج تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط في ضوء مهارة التخطيط

م	المهارة/الكتاب	كتاب الطالبة الفصل الدراسي الأول		كتاب النشاط الفصل الدراسي الأول		كتاب الطالبة الفصل الدراسي الثاني		كتاب النشاط الفصل الدراسي الثاني		الترتيب	
		النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات
١	تطوير الخطط المستقبلية.	-	-	٣.٥٧	١	٧.١٤	٢	٣.٥٧	١	١٤.٢٨	٢
٢	وضع خطة خاصة لتحقيق كل هدف على حدة.	٣.٥٧	١	٧.١٤	٢	١٤.٢٨	٤	١٠.٧١	٣	٣٥.٧١	١
٣	تطوير خطط تحقيق الأهداف المجتمعية.	-	-	٣.٥٧	١	١٧.١٤	٢	-	-	١٠.٧١	٣
٤	جمع المعلومات عن المهمة قبل الحصول على النتائج المستقبلية.	-	-	-	-	٣.٥٧	١	٧.١٤	٢	١٠.٧١	٣
٥	تحديد العواقب المتوقعة قبل تطبيق مهمة ما.	-	-	٣.٥٧	١	-	-	٣.٥٧	١	٧.١٤	٢
٦	إدارة الوقت لتحقيق الخطط بفاعلية.	-	-	٣.٥٧	١	-	-	٣.٥٧	١	٧.١٤	٢
٧	فهم المهمة قبل تنفيذها.	-	-	-	-	٣.٥٧	١	٧.١٤	٢	١٠.٧١	٣
٨	الربط بين التخطيط للمهام والتنمية المهنية للطالبة.	٣.٥٧	١	-	-	-	-	-	-	٣.٥٧	١
	الإجمالي والنسبة المئوية	٧.١٤	٢	٣١.٤٢	٦	٢٥.٧١	١٠	٣٥.٧١	١٠	٢٨	١٠٠٪

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أنه بالنسبة لمهارة التخطيط فقد بلغ تكرار المهارات الفرعية المتوافرة في كتاب الطالبة للصف الثاني المتوسط للفصل الدراسي الأول (٢) ، وكتاب النشاط (٦) ، أما بالنسبة للفصل الدراسي الثاني فقد بلغ تكرار المهارات الفرعية (١٠) وكتاب النشاط (١٠) ، كما جاءت مهارة (وضع خطة خاصة لتحقيق كل هدف على حدة) في الرتبة الأولى وبدرجة توافر كبيرة. أما أقل المهارات الفرعية وجودا فهي مهارة الربط بين التخطيط للمهام والتنمية المهنية للطالبة وبدرجة توافر قليلة.

جدول (٥)

نتائج تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط في ضوء مهارة التوقع

م	المهارة/الكتاب	كتاب الطالبة الفصل الدراسي الأول		كتاب النشاط الفصل الدراسي الأول		كتاب الطالبة الفصل الدراسي الثاني		كتاب النشاط الفصل الدراسي الثاني		الترتيب	
		النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات
١	تطوير أفكار إيجابية مستقبلية دقيقة.	-	-	-	٢	١٠	-	-	٢	١٠	٤
٢	التوقع لاحتمالات متعددة متشعبة لنتائج متوقع حدوثها مستقبلا.	١٠	٢	-	-	-	-	-	-	١٠	٤
٣	استنتاج معارف مستقبلية معتمدة على التفكير العميق.	٥	١	-	-	١٠	٢	١٠	٥	٢٥	٢
٤	تخمين نتيجة الخطوة التالية لخطوة حالية.	-	-	٥	١	٥	١	١	٥	١٥	٣
٥	توقع النتائج النهائية قبل البدء في مهمة ما.	١٠	٢	٥	١	-	-	٤	٧	٣٥	١
٦	توقع المشكلات التي قد تعترض تنفيذ المهمة.	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٧	توقع الوقت المحتمل لحدوث مشكلة ما أثناء تنفيذ المهمة.	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٨	توقع عدد الخطوات اللازمة لتنفيذ مهمة ما.	-	-	-	-	-	-	١	٥	٥	٥
الاجمالي والنسبة المئوية		٢٥	٥	١٠	٢	٢٥	٨	٤٠	٢٠	١٠٠%	

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أنه بالنسبة لمهارة التوقع فقد بلغ تكرار المهارات الفرعية المتوافرة في كتاب الطالبة للصف الثاني المتوسط للفصل الدراسي الأول (٥) ، وكتاب النشاط (٢) ، أما بالنسبة للفصل الدراسي الثاني فقد بلغ تكرار المهارات الفرعية (٥) وكتاب النشاط (٨) ، كما جاءت مهارة (وضع خطة خاصة لتحقيق كل هدف على حدة) في الرتبة الأولى وبدرجة توافر كبيرة. أما أقل المهارات الفرعية وجودا فهي مهارة (الربط بين التخطيط للمهام والتنمية المهنية للطالبة) وبدرجة توافر قليلة ، كما يلاحظ عدم توافر مهارتين الفرعيتين (توقع المشكلات التي قد تعترض تنفيذ المهمة. توقع الوقت المحتمل لحدوث مشكلة ما أثناء تنفيذ المهمة) بأي صورة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية لطلاب الصف الثاني المتوسط.

جدول (٦)

نتائج تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط في ضوء مهارة حل المشكلات

م	المهارة/الكتاب	كتاب الطالبة الفصل الدراسي الأول		كتاب النشاط الفصل الدراسي الأول		كتاب الطالبة الفصل الدراسي الثاني		كتاب النشاط الفصل الدراسي الثاني		الترتيب		
		النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	الترتيب	النسبة المئوية	
١	التنبؤ بالمشكلات المتوقع حدوثها مستقبلا.	٤.٦٥	٢	٢.٣٢	١	-	-	-	-	٤	٩.٣٠	٥
٢	التحديد الدقيق للمشكلة.	٤.٦٥	٢	٩.٣٠	٤	١٣.٩٥	١	٢.٣٢	١	١٣	٣٠.٢٢	١
٣	التخطيط للحل وفقا لإجراءات وخطوات واضحة.	-	-	٩.٣٠	٤	١١.٦٢	٥	٤.٦٥	٢	١١	٢٥.٥٨	٢
٤	جمع أكبر قدر من المعلومات المتاحة.	-	-	٢.٣٢	١	٩.٣٠	٤	٦.٩٧	٣	٨	١٨.٦٠	٣
٥	التفكير في أكثر من احتمال لحل المشكلة.	٢.٣٢	١	٦.٩٧	٣	٢.٣٢	١	-	-	٥	١١.٦٢	٤
٦	تحليل الحلول المقترحة وتحديد مميزاتا وعيوبها.	-	-	-	-	-	-	٢.٣٢	١	١	٢.٣٢	٦
٧	اختيار الحل الأفضل وفقا للمعلومات المتوافرة.	-	-	٢.٣٢	١	-	-	-	-	١	٢.٣٢	٦
٨	تجريب الحل الذي تم اختياره.	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	الإجمالي والنسبة المئوية	١١.٦٢	٥	٣٢.٥٥	١٤	٢٩.٥٢	١٧	١٦.٢٧	٧	٤٣	١٠٠%	

بالنظر إلى الجدول السابق يظهر أنه بالنسبة لمهارة حل المشكلات فقد بلغ تكرار المهارات الفرعية المتوافرة في كتاب الطالبة للصف الثاني المتوسط للفصل الدراسي الأول (٥) ، وكتاب النشاط (١٤) ، أما بالنسبة للفصل الدراسي الثاني فقد بلغ تكرار المهارات الفرعية (١٧) وكتاب النشاط (٧) ، كما جاءت مهارة (التحديد الدقيق للمشكلة) في الرتبة الأولى وبدرجة توافر كبيرة. أما أقل المهارات الفرعية وجودا فهما مهارتي (تحليل الحلول المقترحة وتحديد مميزاتا وعيوبها. اختيار الحل الأفضل وفقا للمعلومات المتوافرة) وبدرجة توافر قليلة، بينما خلا محتوى كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط من المهارة الفرعية (تجريب الحل الذي تم اختياره) وربما يعود ذلك إلى عدم وجود جانب عملي تطبيقي لمادة الدراسات الاجتماعية والوطنية.

جدول (٧)

نتائج تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط في ضوء مهارة التصور

م	المهارة/الكتاب	كتاب الطالبة الفصل الدراسي الأول			كتاب النشاط الفصل الدراسي الأول			كتاب الطالبة الفصل الدراسي الثاني			كتاب النشاط الفصل الدراسي الثاني		
		النسبة المئوية	التكرارات	الرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	الرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	الرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	الرتبة
١	كتابة الأفكار المتوقع حدوثها بشكل واضح.	٣	٥	٦	١٠	٥	٨.٢٣	٧	١٦.٢٧	٢١	٢٤.٤٢	١	
٢	طرح نماذج تعبر عن النتائج المتوقعة.	٢	٣.٣٣	٢	٥	٦	١٠	٤	٦.٦٦	١٥	٢٤.٥٩	٢	
٣	وصف التنبؤات بخطوات متسلسلة.	-	-	١	١.٦٦	٢	٥	٢	٣.٣٣	٦	٩.٨٣	٤	
٤	الاستعانة بالرسوم التوضيحية لوصف التوقعات.	١	١.٦٦	١	١.٦٦	٨	١٣.٣٣	٣	٥	١٣	٢١.٣١	٣	
٥	التنبؤ بطريقة سير خطوات المهمة.	١	١.٦٦	١	١.٦٦	١	١.٦٦	١	١.٦٦	٤	٦.٥٥	٥	
٦	رسم خرائط ذهنية معرفية تفصل النتائج المتوقعة من كل خطوة.	-	-	-	-	-	-	١	١.٦٦	١	١.٦٣	٦	
٧	وضع سبل مواجهة المشكلات المتوقعة أثناء المهمة.	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	
٨	تطوير خطط بديلة في حالة فشل التصور القائم.	-	-	-	-	١	١.٦٦	-	-	١	١.٦٣	٦	
	الاجمالي والنسبة المئوية	٧	١١.٦٦	١٣	٢٠	٢٤	٤٠	١٨	٣٠	٦١	١٠٠%		

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أنه بالنسبة لمهارة التصور فقد بلغ تكرار المهارات الفرعية المتوافرة في كتاب الطالبة للصف الثاني المتوسط للفصل الدراسي الأول (٧) ، ولكتاب النشاط (١٢) ، أما بالنسبة للفصل الدراسي الثاني فقد بلغ تكرار المهارات الفرعية (٢٤) ولكتاب النشاط (١٨) ، كما جاءت مهارة (كتابة الأفكار المتوقع حدوثها بشكل واضح) في الرتبة الأولى وبدرجة توافر كبيرة. أما أقل المهارات الفرعية وجودا فهما مهارتي (رسم خرائط ذهنية معرفية تفصل النتائج المتوقعة من كل خطوة. تطوير خطط بديلة في حالة فشل التصور القائم) وبدرجة توافر قليلة، بينما خلا محتوى كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط من المهارة الفرعية (وضع سبل مواجهة المشكلات المتوقعة أثناء المهمة) .

جدول (٨)

نتائج تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط
في ضوء مهارة التخيل

م	المهارة/الكتاب	كتاب الطالبة الفصل الدراسي الأول		كتاب النشاط الفصل الدراسي الأول		كتاب الطالبة الفصل الدراسي الثاني		كتاب النشاط الفصل الدراسي الثاني		الترتيب			
		النسبة النسبية	التكرارات	النسبة النسبية	التكرارات	النسبة النسبية	التكرارات	النسبة النسبية	التكرارات	الترتيب	النسبة النسبية	الترتيب	
١	تخيل نتائج وتطورات لم يسبق أن عايشتها الطالبة.	٦.٦٦	٢	٦.٦٦	٢	٣.٢٣	١	٣.٢٣	٣	١٠	٨	٢٦.٦٦	٢
٢	تعزير خيال الطالبة لتوليد أفكار إبداعية.	٣.٢٣	١	١٣.٣٣	٤	٦.٦٦	٢	٦.٦٦	٦	٢٠	١٣	٤٣.٣٣	١
٣	استثارة الخيال لتعزيز الدافعية لدى الطالبات.	-	-	-	-	٣.٢٣	١	-	-	-	-	٣.٢٣	٤
٤	الاستفادة من التخيل لتوسيع مدارك الطالبات.	-	-	-	-	٣.٢٣	١	٣.٢٣	٤	١٣.٣٣	٥	١٦.٦٦	٣
٥	التفكير خارج إطار الزمن الحالي وتجاوزه للزمن القادم.	-	-	-	-	-	-	-	-	٣.٢٣	١	٣.٢٣	٤
٦	تخيل اختراعات وابتكارات.	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٧	إثراء خيال الطالبة بالمعلومات والمعارف للحصول على نتائج مبهرة.	-	-	-	-	-	-	-	-	٣.٢٣	١	٣.٢٣	٤
٨	الحرص على إثارة التخيل الموضوعي القابل للتحقق.	-	-	-	-	٣.٢٣	١	-	-	-	١	٣.٢٣	٤
	الاجمالي والنسبة المئوية	١٠	٣	٢٠	٦	٢٠	٦	٢٠	١٥	٥٠	٣٠	١٠٠%	

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أنه بالنسبة لمهارة التخيل فقد بلغ تكرار المهارات الفرعية المتوافرة في كتاب الطالبة للصف الثاني المتوسط للفصل الدراسي الأول (٣)، وكتاب النشاط (٦)، أما بالنسبة للفصل الدراسي الثاني فقد بلغ تكرار المهارات الفرعية (٦) وكتاب النشاط (١٥)، كما جاءت مهارة (تعزير خيال الطالبة لتوليد أفكار إبداعية) في المرتبة الأولى وبدرجة توافر كبيرة. أما أقل المهارات الفرعية وجوداً فهي أربع مهارات وهي (استثارة الخيال لتعزيز الدافعية لدى الطالبات، التفكير خارج إطار الزمن الحالي وتجاوزه للزمن القادم، إثراء خيال الطالبة بالمعلومات والمعارف للحصول على نتائج مبهرة. الحرص على إثارة التخيل الموضوعي القابل للتحقق). وبدرجة توافر قليلة، بينما خلا محتوى كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط من المهارة الفرعية (تخيل اختراعات وابتكارات) قد تحدث في المستقبل) وربما يعود ذلك إلى طبيعة المادة التي تدور حول أحداث وقعت في الماضي أو أحداث في الوقت الحاضر أو وصف لبعض الخصائص الخاصة بالجغرافيا.

جدول (٩)

نتائج تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط في ضوء مهارة التقييم

م	المهارة/الكتاب	كتاب الطالبة		كتاب النشاط		كتاب الطالبة		كتاب النشاط		الترتيب		
		النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	الرتبة
١	الاهتمام بالتقييم الذاتي للتفكير .	٥.٤٠	٢	١٣.٥١	٤	١٠.٨١	٣	٨.١٠	١٤	٣٧.٨٣	١	
٢	وضع معايير محددة لتقييم الرؤية ..	٨.١٠	٣	٢.٧٠	١	٣.٧٠	٣	٨.١٠	٨	٢١.٦٢	٢	
٣	مراجعة التصورات لاختيار الأفضل .	٥.٤٠	٢	٨.١٠	٣	-	-	٨.١٠	٨	٢١.٦٢	٢	
٤	تحديد المهام الأكثر أهمية .	٢.٧٠	١	-	-	٥.٤٠	٢	٢.٧٠	٤	١٠.٨	٣	
٥	تصنيف المشكلات بناء على المحتمل والممكن منها .	٢.٧٠	١	-	-	-	-	-	١	٢.٧٠	٥	
٦	تقييم القرارات لاستخدامها أو تأجيلها أو تعديلها .	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	
٧	الاستفادة من نقاط القوة والتعلم من الأخطاء .	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	
٨	تحديد مزايا وعيوب النتائج المتوقعة .	٢.٧٠	١	-	-	-	-	٢.٧٠	٢	٥.٤٠	٤	
	الاجمالي والنسبة المئوية	٢٧.٠٢	١٠	٢٤.٣٢	٧	١٨.٩١	١١	٢٩.٧٢	٣٧	٪١٠٠		

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أنه بالنسبة لمهارة التقييم فقد بلغ تكرار المهارات الفرعية المتوافرة في كتاب الطالبة للصف الثاني المتوسط للفصل الدراسي الأول (١٠) ، ولكتاب النشاط (٩) ، أما بالنسبة للفصل الدراسي الثاني فقد بلغ تكرار المهارات الفرعية (٧) ولكتاب النشاط (١١) ، كما جاءت مهارة الاهتمام بالتقييم الذاتي للتفكير المستقبلي في المرتبة الأولى وبدرجة توافر كبيرة. أما أقل المهارات الفرعية وجوداً فهي (تصنيف المشكلات بناءً على المحتمل والممكن منها) وبدرجة توافر قليلة، بينما خلا محتوى كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط من مهارتين الفرعيتين (تقييم القرارات لاستخدامها أو تأجيلها أو تعديلها. الاستفادة من نقاط القوة والتعلم من الأخطاء).

جدول (١٠)

نتائج تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التفكير المستقبلي ككل

م	المهارة / الكتاب	كتاب الطالبة الفصل الدراسي الأول		كتاب النشاط الفصل الدراسي الأول		كتاب الطالبة الفصل الدراسي الثاني		كتاب النشاط الفصل الدراسي الثاني		اجمالي المهارات		
		النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	المرتبة
١	اتخاذ القرار	١١.١١	٤	٠	٠	٥.٤٧	٤	٤.١٦	٣	٤.٧٨	١١	٧
٢	التخطيط	٥.٥٥	٢	١٢.٢٤	٦	١٣.٦٩	١٠	١٣.٨٨	١٠	١٣.١٧	٢٨	٥
٣	التوقع	١٣.٨٨	٥	٤.٠٨	٢	٦.٨٤	٥	١١.١١	٨	٨.٦٩	٢٠	٦
٤	حل المشكلات	١٣.٨٨	٥	٢٨.٥٧	١٤	٢٣.٢٨	١٧	٩.٧٢	٧	١٨.٦٩	٤٣	٢
٥	التصور	١٩.٤٤	٧	٢٤.٤٨	١٢	٣٣.٨٧	٢٤	٢٥	١٨	٢٦.٥٢	٦١	١
٦	التخيل	٨.٢٣	٣	١٢.٢٤	٦	٨.٢١	٦	٢٠.٨٣	١٥	١٣.٠٤	٢٠	٤
٧	التقييم	٢٧.٧٧	١٠	١٨.٣٦	٩	٩.٥٨	٧	١٥.٢٧	١١	١٦.٠٨	٣٧	٣
	الاجمالي والنسبة المئوية	١٥.٦٥	٣٦	٢١.٢٠	٤٩	٣١.٧٣	٧٣	٣١.٣٠	٧٢	٢٣.٠	٢٣٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن مهارة التصور جاءت في المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (٢٦.٥٢) وبدرجة توافر متوسطة، ثم جاءت مهارة حل المشكلات بنسبة مئوية بلغت (١٨.٦٩) وبدرجة توافر متوسطة في المرتبة الثانية، وجاءت مهارة التقييم بنسبة مئوية بلغت (١٦.٠٨) وبدرجة توافر متوسطة في المرتبة الثالثة، وجاءت مهارة التخيل بنسبة (١٣.٠٤) وبدرجة توافر قليلة في المرتبة الرابعة، وجاءت مهارة التخطيط بنسبة مئوية بلغت (١٢.١٧) وبدرجة توافر قليلة في المرتبة الخامسة، وجاءت مهارة التوقع بنسبة مئوية بلغت (٨.٦٩) وبدرجة توافر قليلة في المرتبة السادسة، وجاءت مهارة اتخاذ القرار بنسبة مئوية بلغت (٤.٧٨) وبدرجة توافر قليلة في المرتبة السابعة.

ويتضح من قراءة الجداول السابقة:

- توافر مهارات التفكير المستقبلي في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط بدرجة ما بين متوسطة (التصور - حل المشكلات - التقييم) وقليلة (التخيل - التخطيط - التوقع - اتخاذ القرار) ، ويمكن إرجاع ذلك إلى كون هذه المهارات ليست إحدى معايير بناء كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط ومن ثم فقد وردت في الكتاب بطريقة غير مخطط لها وغير مقصودة .

- عدم توفر عدد من المهارات الفرعية الخاصة بمهارات التفكير المستقبلي في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية (كتاب الطالبة - كتاب النشاط) للفصل الدراسي الأول أو الفصل الدراسي الثاني أو في الكتابين والفصلين معا ويمكن أن يرجع خلو محتوى المقرر من هذه المهارات لعدم إبراز تلك المهارات خلال موضوعات الكتاب المختلفة نتيجة لتركيزه على الجانب المعرفي وعدم اهتمامه الكافي بتنمية مهارات التفكير المستقبلي من خلال محتواه.
- عدم التوازن في تضمين مهارات التفكير المستقبلي في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط وهذا يعطي مؤشرا على عدم عناية مؤلفي الكتاب بتضمين هذه المهارات ضمن محتوى الكتاب على الرغم مما سبق من بيان لأهمية هذه المهارات وضرورة تضمينها في محتوى كتب المواد الدراسية عموما وكتب الدراسات الاجتماعية بوجه خاص.

توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة الحالية فإنها توصي بما يلي:

- ضرورة رفع مستوى تضمين مهارات التفكير المستقبلي في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط.
- محاولة التركيز على المهارات الفرعية الخاصة بمهارات التفكير المستقبلي والتي لم تظهر خلال تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية واطهارها بصورة مناسبة.
- مراعاة التوازن بين المهارات المختلفة للتفكير المستقبلي عند تضمينها في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط بحيث توجد جميع المهارات بصورة متقاربة.

دراسات مقترحة:

- بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وما أبرزته من توصيات فإن الباحثة تقترح القيام بالدراسات التالية:
- إجراء دراسة حول كيفية تنمية مهارات التفكير المستقبلي من وجهة نظر مشرفات وموجهات مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحل الدراسية المختلفة.
- إجراء دراسة حول قياس مهارات التفكير المستقبلي المتضمنة في كتب مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات المراحل الدراسية المختلفة.
- إجراء دراسة بعنوان " برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات المرحلة المتوسطة من خلال منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية"
- إجراء دراسة مقارنة لدرجة توافر مهارات التفكير المستقبلي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية لبعض المراحل الدراسية المختلفة أو مع مواد دراسية أخرى.
- إجراء دراسة مقارنة لدرجة توافر مهارات التفكير المستقبلي في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

المراجع

أولا المراجع العربية:

أبو موسي، إيمان حميد حماد (٢٠١٧ م). فاعلية بيئة تعليمية إلكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

إسماعيل، مروى حسين (٢٠١٦م). برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على بعض أبعاد خطة التنمية المستدامة ٢٠١٦ - ٢٠٣٠ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لدى الطالب المعلم، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية - مصر، ع(٨٥)، ١ - ٤٦.

الجهني هناء فريج محمد سلمان (٢٠١٥ م). أثر تدريس وحدة قائمة على أبعاد التربية المستقبلية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طيبة.

حسن، إيناس عبدالمجيد (٢٠٠٢ م). دور مناهج الجغرافيا في المرحلة الإعدادية بمصر والمرحلة المتوسطة بالسعودية في إكساب التلميذات مهارات التفكير الابداعي: دراسة مقارنة، مجلة كلية التربية بالزقازيق - مصر، ع ٤١، ٢٣٥ - ٢٧٣.

الزويني، ابتسام؛ والعنوسي، ضياء، وحاتم، حيدر (٢٠١٣ م). المناهج وتحليل الكتب، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عبدالمنعم، شيماء علي عبدالهادي (٢٠١٦ م). فاعلية موقع تعليمي تفاعلي قائم على المدونات في تنمية التفكير المستقبلي والوعي بالتحديات البيئية للقرن الحادي والعشرين لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية - مصر، ع(٨١)، ١٦٩ - ١٩١.

عبدالوارث، إيمان محمد (٢٠١٦). استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STSE) في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بأبعاد استشراف المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، ع(٧٥)، ١٧ - ٥٨.

العبري، محمد بن سالم (٢٠٠٩). تحليل المحتوى تعريفه وأهميته وخطواته، مجلة التطوير التربوي - عمان، س ٧، ع ٤٨، ٣٨ - ٣٩.

عرنوس، محمد السيد علي (٢٠١٨ م). فاعلية تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة كلية التربية ببورسعيد - مصر، ع ٢٣، ٦١٤ - ٦٤٦.

- عمر، نشوى محمد مصطفى (٢٠١٤ م). تطوير منهج التاريخ للصف السادس الابتدائي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وبعض قيم المواطنة لدى التلاميذ، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية-مصر*، ٥٦ع، ٦٤ - ١١٢.
- المفضي، أريج صالح بن عبدالله (٢٠١٣). تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية و الوطنية للصف الأول المتوسط في ضوء تناوله لقيم الانتماء الوطني، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القصيم.
- منتصر، رمضان فوزي (٢٠١٣). وحدة مطورة لتنمية الحس التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة طنطا.
- الموسى، جعفر محمود؛ والمحلوي، رشا صالح (٢٠١٦ م). تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الابداعي، *مجلة جامعة طيبة (العلوم التربوية) - السعودية*، س١١، ع٣، ٣٦٧-٣٨٤.
- هانى، مرفت حامد محمد (٢٠١٦ م).فاعلية مقرر مقترح في بيولوجيا الفضاء لتنمية مهارات التفكير المستقبلي ومهارات التفكير التأملى لدى طلاب شعبة البيولوجي بكليات التربية، *مجلة التربية العلمية-مصر*، ١٩ (٥)، ٦٥ - ١٢٢.
- همام، عبد الحفيظ محمود(٢٠١٤ م).المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة واستشراف المستقبل، القاهرة: عالم الكتب.

ثانيا المراجع الأجنبية:

- Edwards, Jean & Lole, Peter (2006). *How to teach thinking skills: creative thinking, critical thinking, problem solving*, Auckland: Nelson, Think shop.
- Jones, Alister; Bunting, Cathy; Hipkins, Rose; McKim, Anne; Conner, Lindsey; Saunders, Kathy (2012). Developing students futures thinking in science education, *Research in Science Education*, (42), 4, p 687 -705.
- Torrance, E. Paul. (2003). The Millennium: A Time for Looking Forward and Looking Back, *Journal of Secondary Gifted Education*, 15(1), 6-19.